المشكلات السلوكية وعلاقتها بالأتصال الاسري لدى الاطفال المتأخرين لغويا

إعداد

عزة عبد الوهاب إبراهيم

طالبة دكتوراه بقسم علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ نبيلة امين ابو زيد
استاذ علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

أ.د/ سوسن اسماعيل عبد الهادي
استاذ علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

المقدمة:

إن الطفل في العصر الحديث أصبح موضع اهتمام من العالم كله حيث أقيمت العديد من المؤتمرات و المشروعات اشترك فيها العلماء والخبراء المهتمين بالطفل من كافه أنحاء العالم بهدف الحفاظ على حقوق الطفل وتوفير له الحياة الكريمة والبيئة المناسبة التي تساعده على تكوين شخصية سوية مما يتيح له فرصة أن يكون إنسان متميز يساعد على تقدم المجتمع لأن الأطفال هم شباب المستقبل والبنية الأساسية لأي مجتمع فأن الاهتمام بهم يجعل المجتمع أفضل، و تحقيقا لذلك اهتمت كافة المجالات والعلوم بالطفل وحياته .

وعلم النفس كان من أهم العلوم التي اهتمت به حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث ووضعت النظريات التي تهتم بدراسة حياة الطفل ومظاهر نموه عبر مراحل الطفولة المختلفة وكان الاهتمام ينصب بصفة خاصة على مرحلة الطفولة المبكرة لأن هذه المرحلة يتضح فيها الملامح الأساسية لحياة الطفل وشخصيته ،لذلك فإن مظاهر النمو في تلك المرحلة يكون لها تأثير واضح على كافه المظاهر في مراحل النمو الأخرى وخاصة النمو اللغوي حيث أن اللغة تعتبر إحدى أهم أشكال التواصل التي تتيح للطفل نقل المعلومات للأخرين بصورة دقيقة ومفصلة كما تعتبر هي حلقة الوصل بين الطفل والبيئة المحيطة به

لذلك اهتم العديد من العلماء والباحثين بدراسة النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث أكدت Elaine 2006 " إن الطفل في هذه المرحلة تنمو حصيلته اللغوية حيث تصل في سن خمس سنوات إلى (٢٥٠٠ـ ٣٠٠٠) كلمة ، ويعبر بكلمات عن ظرف الزمان والمكان ويستطيع أن يعبر بالكلمات عن المشاعر المعقدة مثل (الإحباط والفضولية) وتنمو حصيلته اللغوية من خلال خبرة الطفل اليومية وعلاقته بالراشدين المحيطين به"

.(Elaine,2006,p23)

وهذا يؤكد أن البيئة المحيطة بالطفل تعتبر إحدى أهم العوامل التي تؤثر على نمو اللغة لديه "حيث أن المحيط الأسري والرعاية المحيطة بالطفل من أفراد الأسرة الذين تقع عليهم مسئولية التربية اللغوية للطفل وخاصة الأم لأن العلاقة الطبيعية بين الأم وطفلها تشجع على تعلم اللغة بشكل جيد ، ولكن قد تقع الأسرة في بعض الأخطاء أثناء تعاملها مع الطفل حتى لو كان الوالدين مؤهلين لدورهم و مزودين بثقافة لا بأس بها فمثلا يوجهون للطفل كلام مجرد دون تحديد الأشياء والأحداث الملموسة الأمر الذي يؤدي بالطفل إلى عدم الفهم ويعتاد تبعا لذلك على تكرار كلمات خاوية من المضمون مما يعرض الطفل للمعاناة من اضطرابات في اللغة" (فاروق الروسان ،٢٠٠٠،ص١٥)

مع الأخذ في الاعتبار أن لكل مرحلة من مراحل الطفولة المشاكل التابعة لها والتي يجب التغلب عليها قبل نهاية المرحلة التي تظهر فيها و إلا استمرت إلي المرحلة التالية وزادت حدتها وشدتها و تأثيرها السلبي على حياة الطفل ،و تأخر النمو اللغوي قد يزيد من تلك المشكلات لأن الطفل يفقد قدرته على استخدام اللغة بشكل طبيعي و التعبير بها عن احتياجاته ومتطلباته و انفعالاته مثل الأطفال الأخرين في نفس عمره طبقا لمظاهر النمو اللغوي الطبيعية في تلك المرحلة ،مما قد يؤثر سلبيا على سلوكيات الطفل وقدرته على التعامل مع الأخرين.

فقد يصبح الطفل أكثر عدوانية في تصرفاته لأنه لا يستطيع التعبير جيدا عما يريد وقد يتعرض للسخرية من الأخرين لأنه لا يستطيع استخدام اللغة جيدا فتزداد عدوانيته دافعا عن نفسه من تلك السخرية التي تزيد شعوره بالعجز و النقص ،كما قد تزداد ثورة الطفل وغضبه لأنه لا يستطيع التعبير جيدا عن احتياجاته ومتطلباته ، وغيرها من المشكلات والسلوكيات الأخرى التي تؤثر سلبيا على الطفل .

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نتوصل للأهداف الدراسة الحالية .

ثانيا :- أهداف الدراسة

وتمثلت أهداف الدراسة في النقاط التالية:-

١- تحديد أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة.

٣-معرفة مدى ارتباط المشكلات السلوكية لدى الطفل المتأخر لغويا بأساليبالاتصال داخل أسرته .

٤-التعرف على مدى تأثر المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعلاج مشكلة تأخر النمو اللغوي

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى النقاط الأتية :-

*** مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الطفل و تؤثرعلى باقيمراحل النمو الأخرى وتكمن أهمية هذه الدراسة في اهتمامهابدراسة إحدى مشكلات الطفولة وهي المشكلات السلوكية عند الأطفال الذينيعانون من مشكلة التأخرالنموواللغوي في تلك المرحلة الهامة من حياتهم .**

*** يعتبر تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال من الموضوعات التي حازت مؤخراعلى اهتمام الباحثين نظرا لأنها تعتبر من المشكلات الهامة التي تواجهالطفل ويكون لها تأثير سلبي على حياته و لذلك فهي تحتاج إلي مزيد من اهتمام الباحثين وإجراء العديد من الدراسات لمواجهة تلك المشكلة .**

*** كما أن علاقة الوالدين بأطفالهم و تواصلهم معهم خاصة في تلك المرحلةالهامة في حياتهم تؤثر على اكتساب الطفل للغة وعلى تغلبه على المشكلات السلوكية التي يعانيمنها في هذه المرحلة لذلك في هذه الدراسة سوف نهتمبدراسة أساليب الاتصال داخل أسرة طفل ما قبل المدرسة وعلى حد علمالباحثة لم تهتم الدراسات العربية بدراستها فيهذه المرحلة من قبل**

ثالثا: مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الأتية :

١- ما هي أكثر المشكلات السلوكية شيوعا من بين المشاكل الأتية (العناد – العدوان-السلوك الأنسحابي – الغضب) لدى الطفل المتأخر لغويا في مرحلة ما قبلالمدرسة ؟

٢-هل توجد علاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب الاتصال داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا ؟

٣- هل تختلف المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد التعرض لتدريبات التخاطب لمدة (٦) شهور ؟

مفاهيم و مصطلحات الدراسة:-

تحدد مفاهيم الدراسة في ثلاث مصطلحات أساسية هي :

١- المشكلات السلوكية : Behavior Problem

٢- تأخر النمو اللغوي : Language Delay

٣-أساليب الاتصال الأسري: Style Of Family Communication

وفيما يلي سوف يتم عرض المفاهيم الإجرائية لتلك المصطلحات :

أولا : المشكلات السلوكية : Behavior Problem

المشكلات السلوكية :

وتتمثل في " في أنها مجموعة من السلوكيات المختلفة عن نظام الأسرة التي ينتمي لها الطفل وتؤثر بشكل سلبي على حياة الطفل وحياة المحيطين به لأنها تخرج من نطاق مشكلات الطفولة العادية وتكون أكثر تكرار وشدة من سلوك الطفل العادي في مرحلة الطفولة المبكرة "

محكات الحكم على السلوك المشكل:

حيث يوجد عدة محكات ومعايير للحكم على السلوك المشكل لدى الطفل منها:

- **عدم ملائمة السلوك للسن فقد يبدو طفل ما في مرحلة (السب)غير سوي ولكن إذا ما ظهر في مرحلة أخرى فقد يبدو سويا.**
- **تكرار السلوك تعتبر من أهم معايير الحكم على السلوك بأنه غير سوي فإن السلوك الذي يظهر لمرة واحدة فقط أو يتكرر على فترات متباعدة فانه سلوك سوي ، فمثلا"عندما يتشاجر الطفل ذات مرة مع أصحابه ويضربهم ولا يتكرر هذا السلوك باستمرار فهذا شئ عادي أما إذا تعمد الطفل في كل مرة أن يضرب أصحابه ويلحق بهم الأذى الشديد فهذا سلوك غير سوي**
- **شدة السلوك واستمراريته تعتبر من أهم معايير الحكم عليه أنه غير سوي فعندما يغضب الأطفال ويصرخون لفترة قصيرة ثم يهدأون فهذا شئ طبيعي أما عندما يغضب الطفل ويلقي بنفسه على الأرض ويكسر الأشياء ويقذف بها على الأرض ويصرخ بصوت عالي ويسبب هذا الإزعاج والضجر من قبل الآخرين فهذا شئ غير عادي.**
- **السياق الذي يحدث فيه السلوك أو الموقف الذي يحدث فيه السلوك فإذا حدث السلوك في الوقت والمكان غير المناسب ولا يتناسب مع الموقف فان هذا يعتبر سلوك غير طبيعي. (انسي محمد قاسم١٩٩٨: ص ص٨٣:٨٧)**

وفي هذه الدراسة سوف نتناول المشكلات السلوكية الأتية :

العدوان Aggression:

فعندما يعتدي طفل على أخر بالضرب فهذا عدوان بدني و عندما يعتدي طفل على ممتلكات طفل أخر فهذا عدوان مادي وعندما يعتدي طفل على أخر بالسب والشتائم فهذا عدوان لفظي

(فوزية محمود النجاحي ١٩٩٩:ص١٩٦)

و السلوك الذي يوجه فيه الفرد تهديد متعمد على شخص أخر له أشكال عديدة قد تتضمن هجوم شفوي أو استغلال اقتصادي يتعمد فيه الفرد العدوان على الأخر و استغلاله"

(Tremblay2000:p211)

لذلك السلوك العدواني يسبب أذى أو ألم إلي الآخرين أو إلي الشخص نفسه وقد يصل إلي التدمير " (2007:p364Durkin)

أما العدوان في هذه الدراسة يقصد به السلوك يصدر من الطفل المتأخر لغويا بهدف إلحاق الأذى المادي والمعنوي بالآخرين مثل الضرب والركل والعض والبصق وتدمير بعض أدوات وألعاب الأخرين "

حيث أن الطفل المتأخر لغويا لا يستطيع التعبير عما يريد ويشعر بالعجز عن من حوله من أطفال في مثل عمره فقد يستفزهم بتصرفات وسلوكيات عدائية مثل الضرب أو الركل أو تكسير لعبهم قد يكون بغرض الانتقام منهم لأنهم أفضل منه أو بغرض لفت أنظار الأخرين له بأي طريقة

ومن خلال التعريفات السابقة للعدوان يتضح لنا أن للعدوان عدة أشكال وفيما يلي سوف يتم استعراض هذه الأشكال .

الغضب Anger:

الغضب هو استجابة تدل على التوتر والعداء يثيرها الإحباط والقيد والتهديد والملاحظات المحقرة وعدم العدالة وعدم إنصات الوالدين للطفل

(جابر عبد الحميد جابر،علاء الدين كفافي١٩٨٩ ص٥٢)

كما أنه استجابة انفعالية تثيرها إهانة أو تهديد أو تدخل في شئون المرء تتميز بردود فعل من جانب الجهاز العصبي السمبتاوي "

(كمال الدسوقي ١٩٩٠ص٣٢)

والغضب يعرف في الموسوعة الإنسانية للنمو والتربية ١٩٩٠"بأنه يتزايد شدته و أشكال التعبير عنه مع تقدم العمر يعكس الخوف الذي يقل مع تقدم العمر وهو انفعال يسهل على الأطفال تعلمه وأحيان كثيرة يتخذونه وسيلة للوصول إلي أهدافهم فضلا عن أنه تعبير شديد عن عدم الشعور بالسعادة "

ويمكن تعريف الغضب اجرائيا في تلك الدراسة و يتمثل في أنها انفعالات شديدة تصاحب استجابة الطفل المتأخر لغويا على المواقف المختلفة وله أعراض جسمية وفسيولوجية متعددة"

العناد Stubbornness Disobedience :

يلاحظ هذه السلوكيات الآباء والمربون على أبنائهم حين يبدأون معارضتهم في سن مبكر ة فلا يجيبون ويكثرون من استخدام (لا) في معاملتهم للبالغين المحيطين بهم (زينب شقير٢٠٠٠: ص ١٦٢)

و الطفل العنيد بصفة مستمرة غير متعاون مع الأطفال الآخرين متحدي للأوامر يقوم بالعديد من السلوكيات العدائية ضد الآخرين وخاصة ضد أشكال السلطة ((Leanred1999:p220

لذلك يعتبر العناد تحدي للسلطة وعدم أطاعة أوامر الوالدين والتصرف بعدوانية ضد الأوامر ويؤثر سلبيا على العلاقات الاجتماعية للطفل بالمحيطين به وعلى تحصيله الأكاديمي ((Marily Adams2006;p120

كما أن رفض أوامر البالغين يتبعها القيام بسلوكيات عدوانية ضد الآخرين وتستفزهم " (Barbara:2007:p452)

التعريفات السابقة أجمعت على أن العناد سلوك معارض ومتمرد من قبل الطفل للأوامر وطلبات الآخرين ويصاحبها العديد من المشكلات

ولذلك يمكنا تعريف العناد بأنه"سلوك يلاحظه المحيطين بالطفل المتأخر لغويا سواء كان الوالدين أو أخصائيين التخاطب ويتمثل في رفض الطفل الاستجابة للأخصائي أو الوالدين وعدم تنفيذ ما يطلب منه مما يمثل مشكلة للآخرين وتعوق نمو اللغة لديه "

السلوك الانسحابي Withdraw Behavior:

السلوك الانسحابي لدى الأطفال يتمثل في أنـه إذا تعرض الطفل لموقف مـا فأنـه لا يواجـه الموقف ويهرب منه أو يقف موقفا سلبيا

(هانم الشبيني :١٩٨٥ص٤١)

كما أنه يعتبر نقص روح الاستجابة خصوصا الاستجابة الانفعالية في العلاقات الاجتماعية ويكون لديه صعوبات تلقائية المبادأة والتفكير مع الآخرين وأنـه لا يقوى على الاختلاط بحريـة واتصاله بالغير مجهود كبير لا يستطيع مشاركة الساخرين

(كمال الدسوقي ١٩٩٠ :ص٤٥٦)

و مشكلة السلوك الانسحابي تشير إلي مشاعر الخجل الشديد والحساسية المفرطة والميل إلي العزلة والانطواء والشعور بالنقص وتجنب التعرض للناس والمواقف

(محمد عبد الجواد منسي ١٩٩٧ ص٤٨)

الأطفـال الخجـولين يتجنبـون الآخـرين وهـم دائمـاً فـي خـوف وعـدم ثقـة ومهزومين،متـرددين يتجنبون المواقف وينكمشون من الألفة أو الاتصال بغيرهم، وهم يجدون صعوبة فيالاشتراك مع الآخرين، وشعورهم المسيطر عليهم عدم الراحة والقلق، وهم دائماً متململونويتهربون من المواقف الاجتماعية"

Kimberty L Keith 2006- (p522)

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنـا أن الخجل مظهر من مظـاهر السلوك الانسحابي وهذا يشير إلي ارتباط بين مصطلح الخجل والسلوك الانسحابي .

وبذلك نستطيع أن نتوصل للتعريف إجرائي للسلوك الانسحابي في تلك الدراسة يتمثل في

" خجل طفل المتـأخر لغويـا فـي مرحلـة مـا قبل المدرسـة وعدم اندماجـه مـع الآخـرين وميلـه للعزلة والانطواء "

مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال :

الطفل المنسحب أو الانسحاب عند الأطفال يتضمن عدة مظاهر وسلوكيات تتمثل في الأتي

١- افتقار الطفل إلي مهارات الاقتراب و التفاعل الاجتماعي(اللعب والنظر والتحدث) مع الآخرين.

٢- الطفل المنسحب غالبا يفتقر إلي الشعبية من الآخرين والأقران فهو طفل غير محبوب

٣- أن الطفل يجلس في مكان واحد من الروضة ويختار دائما الأماكن الخلفيـة عند الوجود في وسط الجماعة

٤- نجده غالبا لا يشترك في الأنشطة ويأخذ موقف المتفرج

(محمد عبد الجواد منسي١٩٩٧-ص ص٤٩-٥٠)

ثانيا : تأخر النمو اللغوي: Language Delay

١- اللغة Language :

تعرف اللغة في ذخيرة علم النفس"بأنها وسيلة اتصال بين فئة معينة من الأفراد تخضع لنسق متواضع متفق عليه "

وهذا التعريف يتفق مع تعريف اللغة في موسوعة التربية الخاصة "الذي يؤكد أن اللغة نظام من الكلمات و الرموز والقواعد تدمج سويا كطريقة للاتصال بين مجموعة من الأفراد في بيئية معينة"

٢- اضطرا بات اللغة Language Disorder:

لقد تعددت مظاهر الاضطرابات اللغوية تبعا للأسباب تلك الاضطرابات فمنها :

أ-تأخر ظهور اللغة (Language Delay)

ب-فقدان القدرة على فهم اللغة واصدراها (Aphasia):

ج-صعوبة القراءة(Dyslexia):

د-صعوبة الكتابة (Dysgraphia). (فاروق الروسان، ٢٠٠٠،ص ص ٢١:٢٠)

وكما يتضح لنا من التصنيفات السابقة للاضطرابات اللغة أن إحدى مظاهرها هو تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال وهذا هو أحدى متغيرات الدراسة الحالية .

٣-تأخر نمو اللغة Language Delay :

يقصد بتأخر النمو اللغوي في الدراسة الحالية " عدم مرور الطفل بمظاهر النمو اللغوي بمعدلاتها الطبيعية التي يمر بها باقي الأطفال في مثل عمره وذلك يؤدي إلي ضعف في الحصيلة اللغوية للطفل –وضعف في اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديه .

ثالثا -أساليب الاتصال الأسري: Style Of Family Communication

هناك عدة مفاهيم ترتبط بالمفهوم السابق و هي :

الاتصال Communication"

تعرفه سهير إبراهيم ٢٠٠١بأنه " عملية تفاعل بين طرفين قد يكون هذان الطرفان فردين أو فرد وجماعة أو جماعتين يكون احدهما مرسل والأخر مستقبل ثم يتبادلان الأدوار من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تتضمن مثيرات مثل المعاني والأفكار والمعلومات والانفعالات والمهارات التي تكون عادة أما إيمائية أو لفظية أو صور وأشكال ورسوما وذلك لمساعدة المستقبل على الإدراك والاستجابة من خلال فهم متبادل بين المرسل والمستقبل ."

شبكة الاتصال الأسري Family Communication Net

وتعرفها زينب عبد الرازق (١٩٩٣) بأنها " النموذج الأسري الذي يمثل أساليب الاتصال من خلال الادراكات المتبادلة لأفراد الأسرة لهذه الأساليب وتوجد عوامل عديدة تتدخل في تكوين ادراكات الفرد مثل حالته النفسية والفسيولوجية والانفعالية ودافعة واتجاهاته المسبقة ومن ثم لا يمكن أن يلغى أثر التنشئة الاجتماعية والمجتمع في عملية الإدراك الاجتماعية ."

أساليب الاتصال الأسري: Style Of Family Communication

لقد تعدت أساليب الاتصال الأسري بتعدد الدراسات والأبحاث التي تناولتها ولكن في هذه الدراسة سوف نتناول الأساليب التالية داخل أسرة الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة :

الأسلوب التسلطي :

إن هذا الأسلوب يعبر عنها بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع قواعد صارمة للطفل يجب أتباعها وعدم الحياد عنها مما يجعل الوالدين متشددين في معاملة الطفل وعدم إعطائه الحرية في التعبير عن نفسه مما يدعم السلوكيات السلبية لديه ويعوقه عن اكتساب اللغة بشكل سليم .

الأسلوب العقلانى :

إن هذا الأسلوب يعبر عنها بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالمرونة والتعاون والتفاهم مما يوفر جو أسري يتميز بالدفء و الاهتمام من قبل الوالدين بأطفالهم مما يتيح فرصة للطفل للاكتساب اللغة بشكل طبيعي وتدعيم السلوكيات الايجابية لديه .

الأسلوب الانسحابى :

وهذا الأسلوب يتمثل في تجنب المواقف المهددة والغير سارة وعندما لا يتمكن وعندما لا يتمكن من ذلك يستخدم الأسلوب المناور ما يجعل الجو الأسري يسوده الإهمال وعدم الاعتناء بالطفل وانقطاع الحوار بين أفراد الأسرة مما يؤثر على اكتساب اللغة

دراسات سابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى المحاور الآتية :

أولا: دراسات اهتمت بدراسة المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لدى الأطفال.

١- دراسة Simone (2004)

بعنوان " الأتصال الأسري وعلاقته بالعدوان لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة "

وهدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين أشكال التواصل بين أفراد الأسرة ومدى تأثيره على العدوان الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة .

وتكونت عنة الدراسة من ٢٥٤ طفل وطفلة مع والديهم تتروا ح أعمارهم ٤-٦ سنوات

ولقد أثبتت نتائج الدراسة:

- **لا توجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور – الإناث**
- **توجد ارتباط سلبي بين التواصل الأطفال مع والديهم والسلوك العدواني أي أن زيادة التواصل الايجابي بين الأطفال ووالديهما يخفض من السلوك العدواني لديهم**

٢-دراسة David(2004):

بعنوان"تفاهم الأم مع أبنائها وعلاقته بالمشاكل السلوكية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

وهدفت الدراسة إلي التعرف على أثر تدعيم التفاهم الأم مع أبنائها في خفض المشكلات السلوكية لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من(٣٢) طفل في مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم من (٤-٥) سنوات ، وأستخدمفي الدراسة برنامج للتدعيم وتنمية التفاهم والتواصل بين الأم وأبنائه

ولقد أشارات النتائج إلي:

- فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة في تدعيم العلاقة وتنمية التفاهم بين الأم وأبنائها حيث أنه عندما زاد اتفاهم بين الأم و أبنائها أدى إلي خفض المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

٣- دراسة(2004) Martina

بعنوان "الأنصال العائلي وعلاقته باضطراب السلوك لدى الأطفال "

وهدفت الدراسة إلي وصف ادراكات الأطفال للأشكال التواصل داخل أسرهم و علاقته ببعض الاضطرابات السلوكية لديهم

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) طفل تتراوح أعمارهم من (٥-٨) سنوات من مستويات اجتماعية مختلفة ، واستخدم في الدراسة استبيان التواصل داخل الأسرة من إعداد (Brajsa , Basic, Mejovsek , Zizak)

ولقد أثبتت نتائج الدراسة :

- **توقعات و ادراكات الأطفال للأشكال التواصل داخل الأسرة غطت جانب واسع من الحياة الأسرية.**
- **أنجح أشكال التواصل بين أفراد الأسرة التي تتميز بالتعاون و العقلانية وتساعد على خفض الاضطرابات السلوكية لديهم**

ثانيا -الدراسات اهتمت بدراسة مشكلة تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

دراسة:Edward(1985):

بعنوان" المشكلات السلوكية و مستوى الذكاء لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلي التعرف على درجات الأطفال على مقياس (قدرات الأطفال) لمكارثي في ضوء المقارنة بين الأطفال الذين يعشون مع أسرهم و الأطفال الذين يعشون مع أسر بديلة

و تكونت عينة الدراسة من(٢٠) طفل تتراوح أعمارهم من ٣-٥ سنوات وانقسمت عينة الدراسة إلي مجموعتين المجموعة الأولى تكونت من (١٠) أطفال عاديين و (١٠) أطفال متأخرين لغويا

و لقد أثبتت النتائج الأتي:

- لا توجد فروق بين درجات الأطفال الذين يعشون مع أسرهم و الذين يعشون في أسر بديلة على فروع المقياس المتمثلة في (التعاون – التعبير اللفظي – قوة الإدراك).

- بينما توجد فروق بين الأطفال الذين يعشون في أسر بديلة و الأطفال الذين يعشون مع أسرهم في المشكلات السلوكية المتمثلة في (الخجل – والعدوان -والانسحاب)حيث كان الأطفال الذين يعشون في أسر بديلة يعانون من تلك المشكلات أكثر من الأطفال الذين يعشون مع أسرهم .

- وتوجد فروق في المشكلات السلوكية بين الأطفال العاديين وبين الأطفال المتأخرين لغويا لصالح الأطفال المتأخرين لغويا .

- تختلف المشكلات السلوكية بين الأطفال المتأخرين بأختلاف الجنس حيث أن الأطفال المتأخرين لغويا (الذكور) أكثر عدوانية من (الإناث) بينما الإناث أكثر خجلا وانسحابا من الذكور.

٢-دراسة :Snyder(1992)

بعنوان"العلاقة بين المشكلات السلوكية وبين الضغوط الوالدية لدى الأطفال المتأخرين لغويا"

وهدفت الدراسة إلي التعرف على العلاقة بين تأخر النمو اللغوي الناتج عن اضطراب العلاقة بين الأطفال وأمهاتهم وبين المشكلات السلوكية والضغوط الوالدية

وانقسمت عينة الدراسة إلي (٤) مجموعات من الأطفال بالاشتراك مع أمهاتهم الأولى تكونت من الأطفال المتأخرين لغويا يعانون من المشكلات السلوكية الثانية تكونت من أطفال متأخرين لغويا لا يعانون من المشكلات السلوكية الثالثة أطفال،المجموعة الرابعة تكونت من عاديين لا يعانون من مشكلات سلوكية، ولقد استخدم في الدراسة طريقة الملاحظة للسلوكيات الأطفال أثناء تفاعلهم مع أمهاتهم .

ولقد أثبتت النتائج الأتي:

- أن الأطفال المتأخرين لغويا أكثر ارتباطا بأمهاتهم من الأطفال العاديين وذلك يسبب ضغوط على الأمهات ويؤثر سلبيا على الأطفال مما يؤدي إلي زيادة المشكلات السلوكية لديهم .

- وأوضحت النتائج أن احتياجات الأطفال المتأخرين لغويا يرتبط بعدم اكتمال قدراتهم اللغوية لذلك يجب من تحسين العلاقة بين الأطفال وأمهاتهم .

-وأثبتت النتائج وجود ارتباط بين المشكلات السلوكية عند الأطفال المتأخرين لغويا وضغوط الأمهات على أمهاتهم.

دراسة Kaiser(2002) .

بعنوان تقرير الوالدين والمدرسين عن المشكلات السلوكية و تأخر النمو اللغوي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية علاقتها بتأخر النمو اللغوي

و ضعف المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال ملاحظة المدرسين و الآباء مقارنة بين (الذكور ـ الإناث) .

وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) طفل في (٤) سنوات انقسموا إلي (١٥٠) ذكور و (١٨٢) إناث حيث كان أفراد العينة يعانون من تأخر النمو اللغوي .

و استخدمت الدراسة في الدراسة أسلوب الملاحظة من الآباء و المدرسين للأطفال من خلال تقاريرهم عن سلوكيات الأطفال في الفصل و المنزل .

ولقد أثبتت النتائج الأتي:

حيث أظهرت تقارير المدرسين عن سلوكيات الأطفال أن الأطفال (الذكور) يعانون من المشكلات السلوكية أكثر من(الإناث)

أما تقرير الوالدين اظهر إن الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو اللغوي يعانون من العيد من المشكلات السلوكية . ومن أهم تلك المشكلات شيوعا " العدوان " .

٤- دراسة Delaney(2003) :

بعنوان" أثر تدريب الوالدين على التواصل الاجتماعي و تدعيم وتنمية السلوك لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التدخل من خلال تدريب الوالدين على تدعيم التواصل الاجتماعي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون من مشكلات سلوكية و متأخرين لغويا

وتكونت عينة الدراسة من " ٤" أطفال متأخرين لغويا و يعانون من مشكلات سلوكية و قد شارك والديهم في البحث وقد تم مراعاة أطفال العينة من ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض

ولقد قامت الدراسة على أساس تقيم النظام العام للمنزل وتم أشراك الوالدين في (٢٥ ــ ٣٠) جلسة فردية لتدريب الوالدين على التواصل الايجابي مع الأطفال لتدعيم سلوكياتهم الايجابية وتنمية اللغة لديهم

ولقد أثبتت نتائج الدراسة زيادة التواصل الايجابي لوالدين أطفال العينة المشاركين في البحث مع أطفالهم مما أدي إلي خفض المشكلات السلوكية لديهم ، كما أظهرت تغيرات إيجابية تم ملاحظتها في النظام العام لمنزل الأطفال أفراد العينة الذين طبق عليهم الدراسة

ومن خلال الدراسات السابقة وتحليل مضمون نتائجها يمكنا التوصل الي فروض الدراسة :والتي انقسمت إلي التساؤل والفروض الأتية :-

أولا:- التساؤل

١- ما هي أكثر المشكلات السلوكية شيوعا من بين المشاكل الآتية (العناد – العدوان- السلوك الأنسحابي – الغضب) لدى الطفل المتأخر لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة ؟

ثانيا :-الفروض

١- توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية وأساليب الاتصال داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا

٢-تختلف المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد التعرللتدريبات التخاطب لمدة (٦) شهور لصالح بعد التدريب "

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الفصل توضيح المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وكيفية اختيار عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

أولا:منهج الدراسة.

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن

ثانيا: عينة الدراسة :

خطوات اختيار و تحديد عينة الدراسة :

١- قامت الباحثة بالرجوع إلي اخصائين التخاطب بمعهد السمع والكلام لمعرفة حالات تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال والسؤال عن الحالات الناتجة عن حرمان بيئي

٢- قامت الباحثة بالإطلاع على ملفات الأطفال للتأكد من مواصفات العينة

وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم وتم اختيار (٢٥) طفل متأخر لغويا تماختيار عينة مقصودة تتكون من (٢٥) طفل متأخر لغويا حيث كان يتوفر فيهمالمواصفات الأتية :-

- **ويراعى أن يكون التأخر اللغوي لدى الأطفال يكون ناتج عن (الحرمان البيئي) وليس أي إعاقة عقلية أو سمعية أو أي إعاقة أخرى ؛لأنه من أقل اسباب تأخر النمو اللغوي دراسة رغم أهميته.**
- **يترواح عمر أطفال العينة من(٤-٦) سنوات .**
- **تكون نسبة ذكائهم من(٩٠-١١٠).**
- **أن يكون الطفل ليس الاول أو الاخير أو الوحيد**
- **وتكون من أسرة متوسطة الحجم عدد أفرادها من (٤-٥) أفراد**

ثالثا :أدوات الدراسة.

١- استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل المتأخر لغويا وأسرته

(إعداد: الباحثة)

٢- قائمة المشكلات السلوكية للأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة

(إعداد: الباحثة)

٣-مقياس أساليب الاتصال داخل أسرة طفل المتأخر لغويا ما قبل المدرسة "

(إعداد: الباحثة)

أولا : استمارة جمع البيانات الأساسية عن الطفل المتأخر لغويا وأسرته

الهدف من الاستمارة :

جمع البيانات الأولية عن الطفل وعن و أسرته ومن خلالها يتم تقسيم العينة على أساس المواصفات السابق

محتويات الاستمارة

- **تطبق (الصورة الأولى) من القائمة على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا المترددين على معهد السمع والكلام .**

و تتضمن الأتي :

- بيانات عن الطفل (الأسم -الترتيب الميلادي -السن – عدد الأخوات – ذهاب الطفل للروضة).

- بيانات عن الأم والأسرة (عمل الأم – عمل الأب – المستوى التعليمي للأم – المستوى التعليمي للأب) .

- بيانات عن مشكلة تأخر النمو اللغوي للطفل" تطبق على الطفل المتأخر لغويا " (السن الذي لاحظت فيه الأم المشكلة – السن الذي ذهب فيه الطفل للأخصائي التخاطب – فترة العلاج)

ثانيا :-قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرس (إعداد الباحثة):

الهدف من القائمة:

قياس المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل المتأخر لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة من سن (٤-٦) سنوات،

الكفاءة السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية

أولا : حساب ثبات المقياس

تم حساب المقياس عن باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية باستخدام (معاملات الارتباط سبيرمان – وجتمان) على مقياس المشكلات السلوكية (النسخة التي تطبق على الأطفال المتأخرين لغويا – على الأطفال العاديين)

جدول :يوضح معامل ثابت مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا (باستخدام معامل ألفا – والتجزئة النصفية باستخدام (معاملي الارتباط سبيرمان – وجتمان)

معامل ألفا كرونباخ	معاملات الثبات التجزئة النصفيةباستخدام	
	معامل سبيرمان	معامل جتمان
.٩٠**	.٩١ **	.84**

من الجدول السابق يتضح أن مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال "النسخة التي تطبق على الأطفال المتأخرين لغويا " على درجة عالية من الثبات ،فنجد أن قيمة معاملات الثبات بطريقة" ألفا كرونباخ" (.٩٠)، وقيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية سواء من خلال معادلة "سبيرمان براون "(.٩١ **) ، وكذلك معادلة "جتمان " (.84**) وهذا يدل على أن مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال . ويتمتع بدرجة عالية من الثبات**

ثانيا: حساب الصدق

١-صدق الاتساق (الداخلى):

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس المشكلات السلوكية (النسخة التي تطبق على الأطفال المتأخرين لغويا – على الأطفال العاديين)

جدول:حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس المشكلات السلوكية(النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا)

يوضح الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية"النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا "

أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العناد		

	.٨٢	.٠١
العدوان	.٧٦	.٠١
السلوك الانسحابي	.٦٠	.٠١
الغضب	.٦٩	.٠١

- **يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية الذي يطبق على "الأطفال المتأخرين لغويا" وبين الدرجة الكلية له كانت دالة عند مستوى (٠.٠١) .**
- **وهذا يدل على تمتع مقياس المشكلات السلوكية بدرجة عالية جدا من الاتساق الداخلي والتجانس .**

٢- الصدق التمييزي:

تم الاستدلال على صدق المقياس من خلال قدرته الفارقة أو قدرته على التمييز بين المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات على المقياس ، والمجموعات التي حصلت على أدنى الدرجات ، أي التي تقع على طرفي متغير ما ، والتي تسمى بالمجموعات المتناقضة وقد تم تطبيق المقياس على (٥٠) أم من أمهات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وقد تم تقسيم العينة إلي (٢٥) أم للأطفال متأخرين لغويا ، و (٢٥) أم لأطفال عاديين في مرحلة ما قبل المدرسة

أولا : حساب الصدق التمييزي لمقياس لمشكلات السلوكية " النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا"

تمت المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتين (الأمهات –الأمهات) الأطفال المتأخرين لغويا وتكونت العينة من (٢٥) أم لذلك تم استخدام إحدى طرق الإحصاء اللابرامتري وهو (اختبار مان وتني) للتعرف على الفروق بين المجموعتين

وكانت قيمة (ي) للأمهات = ٨.٩ (دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١)

٣- الصدق الذاتي :

وقد تم حساب الصدق الذاتي بطريقة الجذر التربيعي لمعامل ارتباط سبيرمان بيندرجاتالاختبار و درجات التجزئة النصفية وكانت النتيجة كالأتي :

يوضح الجذر التربيعي لمعاملات الثبات

	معامل الثبات	الجذر التربيعي
عينـــة أمهـــات الأطفـــال المتأخرين لغويا	.91**	.٩
عينـــة أمهـــات الأطفـــال العاديين	.90**	.٩

ثالثا:-مقياس أساليب الاتصال داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا من (٤-٦) سنوات ((إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس:

- **التعرف على الأسلوب السائد داخل أسرة طفل ما قبل المدرسة ومدى تأثير هذا الأسلوب على اكتساب الطفل للغة .**
- **التعرف على مدى تأثير أسلوب الاتصال السائد على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل المتأخر لغويا**

يتكون المقياس من (٢٠) موقف كل موقف يتضمن ثلاث اختيارات تشمل ؟أساليب الاتصال الأسري الثلاثة المستخدمة في الدراسة (الأسلوب التسلطي – الأسلوب العقلاني – الأسلوب الانسحابي) ولقد تم توزيع المواقف على المجالات الآتية :

المجالات وتنقسم إلي				
م	أولا:-مجالات خاصة بالطفل	أرقام العبارات	ثانيا :-مجالات خاصة بالأسرة	أرقام العبارات
١	علاقة الطفل بأخوته و أصحابه	(١-١٣)	قضاء وقت الفراغ	(٨-٢٠)
٢	نواحي سلوكية متعلقة بالطفل	(٤-٥-١٢-١٤-١٩)	الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة	(٢-٦-١٧)
٣	لتفاعل المباشر بين الأم والطفل	(٣-٧-١١-٩)	العلاقة بين الزوجين	(١٦-١٥)
٤			الاهتمام بأفراد الأسرة	(١٠-١٨)

ولقد تم الاستعانة بالمجالات المستخدمة في مقياس أساليب الاتصال بين أفراد الأسرة (إعداد: زينب عبد الرزاق ١٩٩٣) في إعداد المجالات المستخدمة في المقياس الحالي .

تصحيح المقياس :

تصحح المواقف كالأتي :

- **اختيار الأسلوب العقلاني (٣) درجات**
- **اختيار الأسلوب التسلطي (٢) درجة**
- **اختبار الأسلوب الانسحابي (١) درجة .**

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا: حساب ثبات المقياس

تم حساب المقياس عن باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية باستخدام (معاملات الارتباط سبيرمان – وجتمان) على مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة (النسخة التي تطبق على الأطفال المتأخرين لغويا – على الأطفال العاديين)

يوضح الجدول معامل ثابت مقياس أساليب الاتصال داخل أسرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة النسخة التي تطبق على الأطفال المتأخرين لغويا (باستخدام معامل ألفا – والتجزئة النصفية باستخدام (معاملات الارتباط سبيرمان – وجتمان) لكل بعد من أبعاد المقياس

من الجدول السابق يتضح أن أبعاد مقياس أساليب الاتصال داخل أسرة الطفل "النسخة التي تطبق على الأطفال المتأخرين لغويا" على درجة عالية من الثبات ،فنجد أن قيمة معاملات الثبات لأسلوب العقلاني بطريقة" ألفا كرونباخ" (٩٠.)، وقيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال معادلة "سبيرمان براون "(**٩٠.) ، وكذلك معادلة "جتمان " (**٨٤.) ، أما الأسلوب الانسحابي فكان الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ" (**٩٢.)، وقيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال معادلة "سبيرمان براون "(**٩٠.) ، و معادلة "جتمان " (**٨٥.) ، والأسلوب التسلطي كان معامل الثبات بألفا كرونباخ " (**٩١.)، وقيمة معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال معادلة "سبيرمان براون "(**٩٢.) ، و معادلة "جتمان " (**٨٣.) ،مما يدل على أن مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال يتمتع بدرجة عالية من الثبات .**

ثانيا :حساب صدق المقياس :

لقد تم حساب صدق المقياس عن طريق :

١-صدق الاتساق (الداخلي):

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد.

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد"النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا "

يوضح الجدول معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد (الأسلوب العقلاني والدرجة الكلية للبعد " النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا ".

رقم الموقف	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الموقف	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

١	أ	.٨٢	.٠١	١١	أ	.٧٢	.٠١
٢	ب	.٧٢	.٠١	١٢	ب	.٧٢	.٠١
٣	أ	.٦٢	.٠١	١٣	ج	.٨٢	.٠١
٤	ب	.٧	.٠١	١٤	ج	.٧٢	.٠١
٥	ج	.٨٢	.٠١	١٥	ب	.٧١	.٠١
٦	أ	.٧٥	.٠١	١٦	ب	.٩٦	.٠١
٧	أ	.٧٢	.٠١	١٧	أ	.٧١	.٠١
٨	أ	.٧١	.٠١	١٨	أ	.٦٢	.٠١
٩	ب	.٧٨	.٠١	١٩	ج	.٧٤	.٠١
١٠	أ	.٦٢	.٠١	٢٠	أ	.٦١	.٠١

ويوضح الجدول السابق أن حجم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠١.) ، وهذا يشير إلي تمتع بعد (الأسلوب العقلاني) لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة بدرجة عالية وكبيرة من التجانس و الاتساق

رقم الموقف	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الموقف	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	ج	.٥٢	.٠١	١١	ب	.٧٤	.٠١
٢	أ	.٦٨	.٠١	١٢	أ	.٦	.٠١
٣	ب	.٧	.٠١	١٣	أ	.٦	.٠١

٤	أ	.٧	.٠١	١٤	ب	.٧٢	.٠١
٥	ب	.٨٢	.٠١	١٥	أ	.٧٨	.٠١
٦	ب	.٨١	.٠١	١٦	ب	.٨٢	.٠١
٧	ب	.٦٣	.٠١	١٧	ج	.٧١	.٠١
٨	ب	.٧٢	.٠١	١٨	ب	.٦٤	.٠١
٩	أ	.٨٥	.٠١	١٩	ب	.٧٢	.٠١
١٠	ج	.٦٢	.٠١	٢٠	ج	.٦٢	.٠١

ويوضح الجدول السابق أن حجم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠١.) ، وهذا يشير إلي تمتع بعد (الأسلوب الانسحابي) لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة بدرجة عالية وكبيرة من التجانس و الاتساق

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعد (الأسلوب التسلطي) والدرجة الكلية للبعد " النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا ".

رقم العبارة	رقم الموقف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	رقم الموقف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	ب	.٧٢	.٠١	١١	ج	.٨٢	.٠١
٢	ج	.٨	.٠١	١٢	ج	.٧٢	.٠١
٣	ج	.٧٥	.٠١	١٣	ب	.٨٢	.٠١
٤	ج	.٨٢	.٠١	١٤	أ	.٩٢	.٠١
٥	أ	.٧٢	.٠١	١٥	ج	.٧٥	.٠١

٦	ج	.٦٢	.٠١	١٦	ج	.٨٢	.٠١
٧	ج	.٦٥	.٠١	١٧	أ	.٧٨	.٠١
٨	ج	.٧٢	.٠١	١٨	ج	.٩٦	.٠١
٩	ج	.٦٤	.٠١	١٩	أ	.٧٨	.٠١
١٠	ب	.٨٣	.٠١	٢٠	ب	.٨٥	.٠١

ويوضح الجدول السابق أن حجم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠١.) ، وهذا يشير إلي تمتع بعد (الأسلوب التسلطي) لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة بدرجة عالية وكبيرة من التجانس و الاتساق

٢- الصدق التمييزي:

تم الاستدلال على صدق المقياس من خلال قدرته الفارقة أو قدرته على التمييز بين المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات على المقياس ، والمجموعات التي حصلت على أدنى الدرجات ، أي التي تقع على طرفي متغير ما ، والتي تسمى بالمجموعات المتناقضة

أولا : حساب الصدق التمييزي لمقياس لمشكلات السلوكية " النسخة التي تطبق على أمهات الأطفال المتأخرين لغويا"

تمت المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتين (الأمهات –الأمهات) الأطفال المتأخرين لغويا على الأبعاد الثلاثة للمقياس (الأسلوب العقلي-الأسلوب الانسحابي-الأسلوب التسلطي) وتكونت العينة من (٢٥) أم لذلك تم استخدام إحدى طرق الإحصاء اللابرامتري وهو (اختبار مان وتني) للتعرف على الفروق بين المجموعتين

أبعاد المقياس	قيمة (U)	مستوى الدلالة
الأسلوب العقلاني	٨.٢	.01
الأسلوب الانسحابي	٨.٩	.01
الأسلوب التسلطي	٨.٣	.01

فروض ونتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول :

- ما هي أكثر المشكلات السلوكية شيوعا من بين المشاكل الأتية (العناد – العدوان- السلوك الأنسحابي – الغضب) لدى الطفل المتأخر لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة ؟

وللإجابة على تلك السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا ،وسوف نوضح ذلك من خلال الجدول الأتي

أبعاد المقياس	الأطفال المتأخرين لغويا ن=(٢٥)		الحد الأدنى من الدرجات لكل بعد	درجة الوسيط لكل بعد من أبعاد المقياس	الحد الأعلى من الدرجات لكل بعد
	م	ع			
العناد	٢٥.٥	٧.٢	١٤	٢٨	٤٢
العدوان	٣٥	٧.٧	١٦	٣٢	٤٨
السلوك الانسحابي	٣٣	٦.٧	١٥	٣٠	٤٥
الغضب	٣٨	٦.٨	١٥	٣٠	٤٥

و يتضح لنا من الجدول السابق أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا هي التي كانت متوسط درجات العينة أعلى من درجات وسيط المقياس و هي مشكلة الغضب (حيث أن متوسط درجاتها كان (٣٨) وهي أعلى من درجة وسيط الغضب و هي (٣٠) ، العدوان حيث أن متوسط درجاته (٣٥) وهي أعلى قليلا من وسيط الدرجات في المقياس وهي (٣٢) ، السلوك الانسحابي الذي بلغ متوسط درجات العينة (٣٣) وهو أعلى من وسيط الدرجات وكانت (٣٠) ،أما العناد فكان متوسط درجاته ٢٥.٥وهي أقل من وسيط درجات المشكلة و التي كانت (٢٨) .

و يتأكد لنا من خلال الجدول السابق أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة من الأكثر شيوعا إلي الأقل شيوعا هي (الغضب – العدوان -والسلوك الانسحابي- العناد) .

وهذه النتائج اتفقت دراسة Volimer (1996) التي أكدت نتائجها أن الغضب من أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا ، في حين أن اختلفت نتائج الدراسة الحالية في ترتيب شيوعا المشكلات السلوكية لدي الأطفال المتأخرين لغويا مع نتائج دراسة Kaiser (2002) التي أكدت أن من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا هي (العدوان) ، وأيدت نتائجها دراسة Roes (٢٠٠٧) التي أكدت أن (العدوان – الخجل – اضطراب التواصل الاجتماعي) من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة ، بينما أكدت نتائج الدراسة الحالية أن الغضب من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال العاديين يليها العدوان ثم السلوك الانسحابي .

ويعتبر الغضب من أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا لأن مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بحدة الانفعالات وشدتها ويوجد عدة طرق للتعبير عنا منها الطرق اللفظية والطرق الغير لفظية (كالضرب والصراخ ورمي الطفل بنفسه على الأرض). " ولكن الطفل في سن(٤-٦) سنوات يعبر عن انفعالاته في صورة لفظية أكثر ويستخدم الكلمات والألفاظ بهدف التهديد والقذف ويساعده في ذلك محصوله اللغوي" (زكريا الشربيني ١٩٩٤-ص١٥)

أما الطفل المتأخر لغويا الذي يعاني من نقص في محصوله اللغوي الذي يجعله غير قادر على التعبير بالألفاظ و الكلمات عن احتياجاته ورغباته واحتياجاته و رفضه لشئ ما يزيد من غضبه و حدة انفعالاته و يلجأ إلي استخدام الأساليب الغير لفظية في التعبير عن الغضب بشكل مبالغ فيه أكثر من الطفل العادي لذلك يعتبر الغضب من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطفل المتأخر لغويا .

والعدوان أيضا يعتبر من المشكلات الشائعة لدى الطفل المتأخر لغويا وبعض الدراسات و الأبحاث ربطت بين العدوان وبين ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطفل حيث أنه عندما لا يستطيع التعبير عن احتياجاته ومطالبه مثل الأطفال الأخرين في مثل عمره ينتابه شعور بالعجز و النقص فينعكس على تصرفاته وسلوكياته التي تتسم بالعدوانية اتجاه الأخرين وخاصة أصدقائه و أخوته وتتمثل في أساليب غير لفظية مثل الضرب والركل وتكسير اللعب وتمزيق الكتب و الكراسات . "لأن شعور الطفل بالإحباط لفترة طويلة و حرمانه من بعض حاجاته الضرورية يجعله يشعر بعدم الأمان وهو إحدى أسباب العدوان الأساسية"

(عبد المجيد منصور ١٩٩٨-ص١٠١)

لذلك يكون العدوان لدى الأطفال المتأخرين لقويا نتيجة لسخرية الأخرين و خاصة أصدقائه من الأطفال في مثل عمره لأنه لا يستطيع أن يستخدم اللغة و يعبر عن احتياجاته مثلهم فيكون موضع سخريتهم و استهزائهم فيضطر للرد عليهم بالتصرفات و السلوكيات العدوانية دافعا عن نفسه وقد يلجأ الطفل المتأخر لغويا للسلوكيات العدوانية رغبة منه في جذب اهتمام الأخرين لأنه دائما يشعر بعدم الاهتمام به وأنه غير محبوب من الأخرين وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة. " فالدافعية للشعور بالاهتمام من الأخرين تجعل الطفل يستخدم الوسائل التي يستطيع القيام بها حتى لو كانت وسائل غير ملائمة لتعويض مشاعر الدونية وقد تبدأ بأفعال بسيطة مثل سوء السلوك والتصرف بحمق وقد تصل إلي التشاجر وتدمير الأشياء وهي إحدى مظاهر العدوان اتجاه الأخرين "

(أنسي محمد قاسم ١٩٩٨:٩٧)

كذلك السلوك الانسحابي يعتبر إحدى المشكلات الشائعة لدى الأطفال حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة المتفقة مع دراستنا الحالية أن الطفل المتأخر لغويا خجول ويعاني من قصور في التواصل الاجتماعي مع الأخرين وهذا يرجع إلي أنه يعاني من قصور في وسيلة التواصل

الأساسية مع الأخرين ومع البيئة المحيطة به وهي اللغة لأن الطفل في سن (٤-٦) سنوات يدخل في حياته أفراد أخرين غير أفراد أسرته وهم زملائه في الروضة فيتواصل معهم ويتبادل الأحاديث البسيطة وسرد القصص التي تعرفوا عليها واستمعوا إليها في دار الحضانة ويشاركهم في الأنشطة المختلفة مثل اللعب أما الطفل المتأخر لغويا لا يستطيع سرد القصص و الحكايات لأنه يعاني من مشكلة في تكوين الجمل ولا يمر بمظاهر النمو اللغوي الطبيعة في تلك المرحلة فيميل إلي العزلة و الانطواء وعدم مخالطة زملائه ومشاركتهم في الأنشطة الجماعية فتتميز سلوكياته بالانسحاب وعدم المبادرة في المشاركة في أي شئ .

أما مشكلة العناد رغم إنها أقل المشكلات شيوعا لدى الأطفال المتأخرين لغويا و لكن عناد الطفل قد يكون سبب أساسي في إعاقة اكتسابه للغة ونموها لديه وينعكس ذلك على تصرفاته والتي تصل إلي حجرة التخاطب فيرفض الاستجابة لتعليمات الأخصائي ويستخدم شتى الطرق للهروب من الجلسة مثل (البكاء و الصراخ وغيرها) من الوسائل التي يعبر بها عن رفضه للعلاج وعلى الأخصائي أن يتغلب على تلك التصرفات أولا بتدعيم من أفراد الأسرة و خاصة الوالدين والاتفاق معهم على الطرق المناسبة للتعامل مع عناد الطفل .

ومما سبق يتضح لنا أن مشكلة التأخر اللغوي سبب أساسي لبعض المشكلات السلوكية لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لذلك علينا التغلب على تلك المشكلة وعلاجها لكي يصبح من السهل التعامل مع المشكلات السلوكية الأخرى .

ثانيا : الفروض

النتائج المتعلقة بالفرض الأول

" توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية وبين أساليب الأتصال داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا "

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين كل بعد من أبعاد المشكلات السلوكية المتمثلة في (العناد- العدوان – السلوك الانسحابي – الغضب)وبين كل أسلوب من أساليب الاتصال المتمثلة في (السلوك العقلاني –و السلوك الانسحابي- السلوك التسلطي) و يتضح ذلك من خلال الجدوال الأتي

أساليب الاتصال الأسري	المشكلات السلوكية	العناد		العدوان		السلوك الانسحابي		الغضب		الدرجة الكلية	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسلوب العقلاني		٦٤١.-	٠٥.	٦٨.-		٥.-	٠٥.	٦.-	٠٥.	٨.-	٠٥.
الأسلوب الانسحابي		٥٢١.	٠٥.	٥٤.	٠٥.	٥٧.	٠٥.	٥.	٠٥.	٦٤.	٠٥.
الأسلوب التسلطي		٨٤٥.	٠٥.	٨٣.	٠٥.	٧٢.	٠٥.	٦٤.	٠٥.	٨٢.	٠٥.

- **و يتضح لنا من خلال الجدول صحة الفرض السابق لأن هناك ارتباط عكسيا في الاتجاه السلبي بين الأسلوب العقلاني وبين المشكلات السلوكية للأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن معامل الارتباط بين الأسلوب العقلاني ومشكلة العناد(٦٤.-) وبين مشكلة العدوان (٥.-) وبين السلوك الانسحابي (٦.-) وبين الغضب (٨.-) وبين الدرجة الكلية (٨.-)وكلها دالة عند مستودلالة (٠٥.)،**

أي أنه كلما أستخدم الأسلوب العقلاني في الاتصال داخل الأسرة انخفضتالمشكلات السلوكية لدى الأطفال

كما يوجد ارتباط طرديا في الاتجاه الإيجابي بين الأسلوب الانسحابي والأسلوب التسلطي وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، حيث أن معامل الارتباط بين الأسلوب لانسحابي ومشكلة العناد(٥.) و مشكلة العدوان (٥.) و السلوك الانسحابي (٥.) والغضب (٥.) و الدرجة الكلية (٦.)وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠٥.)، الأسلوب التسلطي ومشكلة العناد(٨.) و مشكلة العدوان (٨.) و السلوك الانسحابي (٧.) و الغضب (٦.) و الدرجة الكلية (٨.)وكلها دالة عند مستوى دلالة (٠٥.). أي أنه كلما زاد استخدام الأسلوب الانسحابي والأسلوب التسلطي في الاتصال داخل زادت المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

مما يؤكد لنا أن المشكلات السلوكية ترتبط بأسلوب الاتصال السائد داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة. وهذا ما تؤكده نظرية النظم System Approach لتفسير الاضطرابات السلوكية التي أكد أصحابها أن اضطراب السلوك

لا يكون نتيجة لظروف خاصة بالطفل فقط ولكن يكون لظروف خاصة بالأطفال في تفاعلهم مع بيئاتهم لأن الطفل جزء من نظام اجتماعي معقد كمرسل ومستقبل كمثير واستجابة في تفاعلاتهم مع الأطفال و الراشدين يؤثر فيه ويتأثر به

(انسي محمد قاسم :١٩٩٨ـص٩٦:٩٥)

ولأن الأسرة هي النظام الاجتماعي الأول الذي يتفاعل فيه الطفل ويؤثر فيه و يتأثر به لذلك ترتبط مشكلاته السلوكية بالأسلوب السائد بين أفراده فعندما يكون الأسلوب الانسحابي هو أسلوب الاتصال السائد داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا فإنه يترتب عليه زيادة في المشكلات السلوكية حيث يؤثر هذا الأسلوب سلبيا على الجو الأسري فيسوده الإهمال و اللامبالاة من قبل الوالدين للطفل مما يجعله تربة خصبة لزيادة المشكلات السلوكية لدى الطفل ، فيصبح الطفل أكثرعناد لا يطيع أوامر الوالدين ولا تعليماتهم ويتعمد استفزازهم محاولة منه لجذب الاهتمام الذي يفتقده في الجو الأسري الذي يسوده الإهمال واللامبالاة وعدم التفاعل الايجابي وبين أفراد الأسرة . كما تزداد عدوانية الطفل لأنه لا يجد متابعة من الوالدين لسلوكياته

فمثلا "عندما يعتدي الطفل بالضرب على أخوته أو جيرانه أو أصدقائه وعندما يشاركهم اللعب خاصة عندما يسخروا منه لأنه لا يستطيع التعبير واستخدام اللغة بالشكل المناسب لعمره فيشعر بالعجز والإحباط مما يدفعه للاعتداء عليهم ويهمل الوالدين هذا السلوك ولا يوضحان له سوء ما قام به أو يشجعانه عليه فتزداد عدوانيته ، وكذلك عندما يشعر الطفل بالنقص والعجز من عدم قدرته على التعبير اللفظي عن احتياجاته ومتطلباته ولا يجد اهتمام من الوالدين أو أخوته فيفضل العزلة والانسحاب كي لا يكون موضع سخرية من الأخرين وأفراد الأسرة التي يسود بينهما الأسلوب الانسحابي لا يدركوا السبب الأساسي الذي جعله يفضل الانسحاب وعدم الاختلاط بالأخرين ويفسروا عزلته على أنه هدوء ولا يزعجهم مادام لا يسبب لهم المشاكل . وقد يزداد غضب الطفل الذي يعاني من تأخر النمو اللغوي عندما لا يجد اهتمام من قبل الوالدين لمتطلباته و احتياجاته التي لا يستطيع التعبير عنه جيدا فتزداد ثورته وغضبه .

كما أن الأسلوب التسلطي يرتبط طرديا بالمشكلات السلوكية لأن سيادته داخل الأسرة يجعل الجو الأسري يسوده الصراعات و المشاحنات نتيجة للقواعد الصارمة التي يضعها الوالدين للطفل و إجباره على إتباعها فيزداد عناد الطفل ورفضه لهذه القواعد الصارمة يزيد من عدم إطاعته لأوامر الوالدين مما يستفزهم فيلجأون إلي عقابه بشدة اعتقادا منهم أن هذا

يكسر عناده ولكنه على العكس يزيده وخاصة فيما يتعلق بلغة الطفل وإعطاء الوالدين أوامر للطفل بالنطق لبعض الجمل و الكلمات بطريقة صحيحة و إشعاره دائما أنه أقل من الأطفال الأخرين مما يزيد من عناده، و قد يلجأ الطفل لبعض السلوكيات (العدوانية) كاستجابة للمثيرات التي تتميز بالشدة والعدوانية والتسلطية من أوامر والديه أو كاستجابة لسخرية الأخرين المحيطين به من عدم قدرته على الكلام و استخدام اللغة مثل الأطفال الأخرين في مثل عمره ، وقد يلجأ الطفل للسلوك الانسحابي هربا من الجو الأسري المشحون بالصراعات و الخلافات و الأوامر و القواعد الصارمة التي يجب إتباعها و خاصة انه لا يملك اللغة المكتملة التي يستطيع من خلالها أن يعبر عن رفضه و ضيقه من تلك القواعد والأوامر فينعزل و يفضل الوحدة وعدم الاختلاط بأفراد أسرته ،

كما يزداد غضب الطفل من تلك الأوامر و التدخل في ممارسته للأنشطة المختلفة وهذا يجعل الطفل يثور ويعبر عن غضبه بالطرق الغير لفظيه مثل الصراخ والرمي بنفسه على الأرض لأتفه الأسباب .

أما الأسلوب العقلاني فكما أوضحت النتائج يرتبط ارتباطا عكسيا وسلبيا بالمشكلات السلوكية للطفل حيث تنخفض المشكلات السلوكية للطفل إذا ساد هذا الأسلوب داخل الأسرة لأنه يتسم بالتواصل الايجابي بين أفراد الأسرة وذلك يكون من خلال الحوار و التفاهم والمرونة و حسن التعامل مع المشكلات السلوكية للطفل وإتباع أساليب التنشئة السليمة المتمثلة في الاهتمام بالطفل وعدم إشعاره بالعجز و السخرية مما يساعد على تهدئة غضبه وانفعالاته .

والتعامل الايجابي مع الطفل إذا اعتدى على غيره فيوضحون له سلبية السلوك العدواني وأثره السيئ عليه كما يكونوا قدوة لﻫ في عدم التعامل بعنف وغضب مع المواقف المختلفة ، كما يقل عناد الطفل فيطيع أوامر وتعليمات والديه لأنه ينفذها على أساس من الحب والتفاهم وليس الإجبار والتسلط ، ويكون الطفل أكثر تواصلا مع بيئته و الأخرين المحيطين به لأنه يوفر له الجو الأسري المناسب الذي يساعد ذلك ، وبالتالي فظل هذا الأسلوب فيسود الأسرة جو من الحب والتفاهم المودة التي تنخفض معه المشكلات السلوكية .

ولكن هذا الأسلوب لا يسود داخل أسرة الطفل المتأخر لغويا و إلا ما كان يعاني الطفل من قصور في نمو اللغوي لأنه لا يجد المتابعة والرعاية المناسبة من الوالدين .

وتتفق مع هذه النتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة Snyder ١٩٩٢ التي أثبتت نتائجها أن الأطفال المتأخرين لغويا أكثر ارتباطا بأمهاتهم من الأطفال العاديين وذلك يسبب ضغوط على الأمهات ويؤثر سلبيا على الأطفال مما يؤدي إلي زيادة المشكلات السلوكية لديهم ، كما أكدت دراسة may ١٩٩٨ أن للوالدين دور فعال في حياة أطفالهم ويساعد على تنمية اللغة لدى أطفالهم المتأخرين لغويا وعلاج مشكلاتهم السلوكية من خلال التواصل الايجابي معهم ،و اتفقت معها نتائج دراسة Delaney ٢٠٠٣ التي أثبتت أن زيادة التواصل الايجابي بين الوالدين و أطفالهم أدي إلي خفض المشكلات السلوكية لديهم ، والتواصل يتم من خلال إتباع الوالدين للأسلوب العقلاني في التواصل مع أطفالهم

<u>النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :</u>

"تختلف المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد التعرض للتدريبات التخاطب لمدة (٦) شهور لصالح بعد التدريب "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام إحدى طرق الإحصاء اللابارامتري وهو اختبار (ويلكوكسن) للمقارنة بين المجوعات المترابطة لأن العينة صغيرة يبلغ عددها (١٥) طفل أي أنها تخضع للإحصاء اللابارامتري

م	الأبعاد	المجموعة الأولى (الأطفال المتأخرين لغويا قبل العلاج) المجموعة الثانية (الأطفال المتأخرين لغويا بعد مرور ٦ شهور من العلاج) ن=١٥	W	مستوى الدلالة
١	العناد	المجموعة الأولى والمجموعة الثانية	٢.٨	.٠١
٢	العدوان	المجموعة الأولى والمجموعة الثانية	٢.٦	.٠١
٣	السلوك الانسحابي	المجموعة الأولى والمجموعة الثانية	٢.٥	.٠١
٤	الغضب	المجموعة الأولى والمجوعة الثانية	٣.٤	.٠١
٥	الدرجة الكلي	المجموعة الأولى والمجوعة الثانية	٣.٠٧	.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا صحة الفرض السابق حيث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة الأطفال المتأخرين لغويا على مقياس المشكلات السلوكية بأبعاده (العناد – العدوان- السلوك الانسحابي- الغضب) والدرجة الكلية قبل

وبعد تعرضهم للتدريبات التخاطب لمدة (٦) شهور لصالح بعد تعرضهم للتدريبات التخاطب حيث كانت قيمة (w) للعناد ٢.٨، وللعدوان ٢.٦، وللسلوك الانسحابي٢.٥، وللغضب ٣.٤، وللدرجة الكلية٣.٠٧ وكلها دالة عند مستوى الدلالة ٠١. لآن قيمة (w) المحسوبة أقل من قيمة (w) الجدولية

وللتأكد من النتيجة السابقة استخدمت الباحثة أحدى طرق الإحصاء البارامتري

(T.Test) للمجموعات المترابطة للتدعيم نتائج اختبار ويلكوكسن كإحدى اختبارات الإحصاء اللابارمتراي

الفروق في المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد التعرض للتدريبات التخاطب لمدة (٦) شهور باستخدام T.Test

م	الأبعاد	الأطفال المتأخرين لغويا قبل العلاج ن=١٥		الأطفال المتأخرين لغويا بعد مرور ٦ شهور من العلاج ن=١٥		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	العناد	٣٠.٦	٦.١	٢٧.٢	٥.٩	٢,٦٤	.٠١
٢	العدوان	٢٩.٢	٦.٨	٢٧.٣	٦.٧	٢.٨٣	.٠١
٣	السلوك الانسحابي	٢٦.٠٨	٥.٨	٢٢.٨	٥.٦	٢.٨٤	.٠١
٤	الغضب	٣٣.٤	٥.٠٣	٢٧.٦	٥.١٦	٩.٨	.٠١
٥	الدرجة الكلية	١٢٠.٤	١٤.٧	١٠٥.٣	١٣.٩	٥.٠	.٠١

من خلال الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية بين الأطفال المتأخرين لغويا قبل وبعد تعرضه لمدة (٦) شهور للتدريبات التخاطب لصالح بعد التدريب ، عند مستوى دلالة (٠١.) لأن قيمة (ت) المحسوبة أعلى من قيمة (ت) الجدولية ، حيث بلغت قيمة (ت) لمشكلة العناد ٢,٦٤، و للعدوان٢.٨٣، وللسلوك الانسحابي٢.٨٤، وللغضب ٢.٨٤، والدرجة الكلية ٥. وهذا يؤكد النتائج التي تم التوصل إليها باختبار الإحصائي اللابارامتري ويلكوكسن (W).

و بذلك يتأكد لنا انخفاض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا بعد التعرض للتدريبات التخاطب لمدة (٦) الشهور التي أسفرت عن زيادة الحصيلة اللغوية للأطفال أفراد العينة واكتمال نمو اللغة لديه مما أدى إلي انخفاض المشكلات السلوكية لديهم .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة Girolametto ١٩٩٥ ولقد أثبتت نتائج الدراسة أن الأطفال انخفض لديهم السلوك العدواني عندما تم تنمية الحصيلة اللغوية لديهم ، واتفقت معها Dionne ٢٠٠٣ ، أما دراسة may ١٩٩٨التي أثبتت نتائجها أن تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويا ساعدت على علاج المشكلات السلوكية لديهم

لذلك فإن علاج مشكلة تأخر النمو اللغوي له دور فعال في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال حيث أنه عندما تنمو الحصيلة اللغوية للطفل و يكتمل النمو اللغوي لديه ويصل إلي المعدل والمظاهر الطبيعية لنمو اللغة في تلك المرحلة ، فيستطيع التعبير عن احتياجاته ومتطلباته بوضوح ويتواصل بسهولة مع الأخرين وخاصة الأطفال في مثل عمره وينتهي لديه الشعور بالعجز و الإحباط و تلك أسباب أساسية في المشكلات السلوكية لدى الطفل .

فعندما نتغلب على تلك المشكلة ينخفض حدة غضب الطفل و انفعالاته لأنه يستطيع التعبير عما يريد بوضوح دون سخرية من الأخرين والشعور بالإحباط والعجز ، وتقل عدوانية الطفل لأنه يستطيع الحصول على ما يريد دون الحاجة إلي الانفعال و الاعتداء على الأخرين . كما يقل انسحاب الطفل من المواقف الاجتماعية المختلفة لأنه أصبح قادر على التواصل مع الأخرين من خلال التحدث معهم بلغة سليمة ومكتملة مثل الأطفال الأخرين في نفس مرحلته العمرية ، ويصبح الطفل أقل عنادا ويبدأ في إطاعة أوامر الوالدين لأنه يتعلم الاستجابة و إطاعة أوامر أخصائي التخاطب ، لأن العلاج التخاطبي لتأخر النمو اللغوي لا يقتصر على تنمية اللغة فقط لدي الطفل بل يشمل الجانب سلوكي الذي يتمثل في تعديل سلوكيات الطفل التي تعوق من تنمية اللغة لديه .

ونجاح علاج تأخر النمو اللغوي يتوقف بدرجة كبيرة على دور الأسرة و تعاونها مع أخصائي التخاطب فالإرشادات الأسرية التي يوجهها الأخصائي للوالدين يتوقف عليها جزء كبير من العلاج لأن الطفل يقضي دقائق معدودة مع أخصائي التخاطب يحصل من خلالها على الأنشطة المختلفة التي تساعد في تنمية اللغة لديه ولكنه يقضي باقي الوقت مع أسرته فإذا لم تدعم الأسرة هذه الأنشطة وخاصة الوالدين فإن فعاليتها وتأثيرها سوف يقل أو ينعدم تماما ، لذلك كان نجاح وفعالية أي إستراتجية علاج لتأخر النمو اللغوي يتوقف بدرجة كبيرة على التفاعل الايجابي بين أفراد الأسرة و الطفل وخاصة الوالدين ويتم ذلك من خلال الحوار الايجابي مع الطفل حول المتغيرات المختلفة في البيئة المحيطة به ، والتفاعل في مواقف ايجابية تشمل وتضم الأحداث اليومية المحيطة بالطفل مثل مشاركة الطفل في اللعب أو مشاهدة إحدى أفلام الكرتون والتحدث معه حول أحداث الفيلم وغيرها من مظاهر التواصل الايجابي بين الطفل و الأسرة والتي تساعد على تنمية اللغة لديه وقدرته على التعبير

وهذا ما تأكده الدراسات السابقة Eastmain ١٩٩٨ ولقد أثبتت نتائج الدراسة أن جميع استراتجيات العلاج نجاحها يتوقف على تدخل الوالدين لأن للوالدين وتواصلهم الفعال مع الطفل دور كبير ومهم في النمو اللغوي لدى الطفل ، ودراسة Susan ٢٠٠٦ التي أشارات نتائجها أن أفضل أساليب العلاج لمشكلة تأخر اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة هو التواصل الايجابي والفعال بين الطفل والوالدين ،دراسة Marshall ٢٠٠٧ والتي أكدت هذه الدراسة ضرورة التعاون بين الوالدين والأخصائيين في علاج تأخر النمو اللغوي لدى الطفل.

<u>مقترحات بحثية :</u>

من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة و نتائج الدراسة الحالية يمكنا أقتراح بعض الموضوعات التي تحتاج إلي إجراء بعض البحوث الأخرى لفئة الأطفال المتأخرين لغويا

١- فاعلية برنامج لخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة .

٢- فاعلية برنامج أرشادي للوالدين وأثره على خفض المشكلات السلوكية وتنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويا .

٣- العلاقة بين التنشئة الأجتماعية وبين المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة .

٤- أثر تنمية المهارات الأجتماعية على النمو اللغوي لدى الأطفال المتأخرين لغويا .

٥- دراسة الأضطرابات الأسرية وأثرها على النمو اللغوي لدى الأطفال المتأخرين لغويا .

٦- دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المتأخرين لغويا و الأطفال العاديين

المراجع

أولا : المراجع العربية

- إبراهيم السمادوني (١٩٩١):

التوقعات الوالدية نحو تربية الطفل في سن ما قبل المدرسة و علاقتها ببعض المتغيرات الأسرية – المجلد السادس- مجلة الدراسات التربوية –رابطة التربية الحديثة – القاهرة

أنسي محمد قاسم (١٩٩٤) :

مفهوم الذات و الاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين ،

رسالة دكتوراة- غيرمنشورة – كلية الآداب جامعة عين شمس .

حامد زهران (٢٠٠٣):

علم النفس الاجتماعي ،ط٦ ، عالم الكتب ، للطباعة والنشر .

زكريا الشربيني (١٩٩٤):

المشكلات النفسية عند الأطفال ،ط١، دار الفكرالعربي للنشر و التوزيع – القاهرة.

- زينب عبد الرزاق(١٩٩٣):

بعنوان "شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة وعلاقتها بالجو الأسري العام ،رسالة ماجيستر غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس .

سهير إبراهيم محمد (٢٠٠١)

العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق الغير سوية ،رسالة ماجيستر منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس .

فاروق الروسان (٢٠٠٠):

مقدمة في الاضطرابات اللغوية ،ط١، دار الزهراء للنشر والتوزيع-الرياض .

كمال الدسوقي (١٩٨٨):

ذخيرة علم النفس –المجلد الأول – الدار الدولية للنشر – القاهرة .

محمد عبد الجواد منسي(١٩٩٨):

استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة في الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف ومواجهةبعض مشكلاتهم السلوكية ،رسالةماجستير ، غير المنشورة ،

معهد الدراسات العلياللطفولة ، جامعة عين شمس .

هانم إبراهيم الشبيني (١٩٨٥):

السلوك المشكل لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية ،رسالة ماجستير ، غير المنشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة -جامعة عينشمس .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Delaney(2003):

The effects of teaching parents communication and behavior support strategies in young children preschooler language delay , Journal of behavior disorder vol 26 p93

Dionne(2003*):*

***Aggression* and language delay of preschool children , journal of development –psychology vol 39 p 261-273**

Edward(1985) :

Behavior problem and intelligent of children with language delay ,Dissertation Abstracts international , vol 47

Elaine,et al,(2006):

Language development ,public broadcasting service reprinted form http:// raising children , net ,au, link p20-46

Kaiser(2002*):*

Parent –Teacher Reported behavior problem and language delays in boy and girls enrolled in head start , behavioral disorders .v26 n1 p26-4

1

Simone(2004):

Family Communication and Aggression of preschool children, Family journal Counseling and Therapy for couples and family , vol 34 p122-128

Tremblay(2000):٤

Aggression of preschool children , British Journal of Educational Psychology, v76 n3 p217-234